Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويوم ميلاد النبى لم يكن يوم الإسلام الأول ، لأن ميلاد محمد لم يكن معجزة الإسلام كما كان ميلاد عيسى معجزة المسيحية ، ولأن محمدا بشر مثلنا فى مولده ولكنه سيد الرسل يوم دعا ويوم نجا بالدعوة إلى حيث تنجو وحيث تسود ، وحيث يكون امتحانها الأول فى قلب صاحبها وقلب صاحبه الصديق ، وهما اثنان فى غار .

كذلك تؤرخ العقائد والأديان : بالشدة تأريخها وليس بالغنائم والفتوح وإنها لشىء فى القلوب فلنعرفها إذن حين لا تكون إلا فى القلوب ، وحين يكون كل شىء ظاهر كأنه ينكرها وينفى وجودها وهى يومئذ من الوجد فى الصميم .

يوم عقيدة ورجاء :

إن يوم الغار ليوم له عبرته وعزاؤه فى كل يوم ولا سيما أيام القلق والحيرة والانتظار . .

إنه يوم عقيدة فهو يوم رجاء ويوم نظر إلى المستقبل الذى ينظر إليه من ليس له رضى فى حاضر عهده . وحاضر العالم فى عهده لا يرضى أحدا من محبيه . . حيثما غلبت الحيرة والقلق فى العالم فهنالك أمر واحد كن منه على أتم اليقين . كن على يقين إن العالم يبحث عن عقيدة روحية ! لأنه يضيق بالحاضر وينظر إلى المستقبل ، وكل مستقبل فلا محل له من جوانح الصدور إن لم يكن موضع رجاء ومرجع إيمان ، وغاية سعى يستحق الكفاح . . وفى التاريخ الإنسانى كله لم تقم قط حركة عظيمة على الماضى الذى لا مستقبل بعده ، إنما تقوم الحركات العظمى جميعا على الرجاء فى غد محجوب ، أو على شىء يمكن أن يتحقق فى حياة الانسان ، وشى يبقى أبدا موضع الرجاء البعيد . .

لقد كان علىٌّ فتى يستقبل الدنيا ، وكان أبو بكر كهلا يدبر عنها ، يوم أعانا محمدا فى يوم حراء . . ولكنهما كانا معا على أبواب غد واحد ورجاء واحد ، يستوى فيه الفتى والكهل والشيخ الدالف إلى قبره ، لأنه رجاء الإيمان لا رجاء العيان .

المستقبل للإيمان :

ماذا فتح الإسلام لأبى بكر من عوالم الحياة ؟ . . هل رجع به إلى الماضى أو أقبل به على المستقبل . . هل مشى به فى حركة إلى أمام أو قفل به فى رجعة إلى وراء ؟ . .